صاحب الحق استغفار لا يقعد بل يبقى دائما الى ان يرجوه ويجب عليه ان يرجع على نفسه بهو باللوم ويقول لها انا ظالم على اخي فان طال الوقوف بحيث خرج عن العرف وجب على اخيه قبول اعتذاره ويرجع الاخر كذلك باللوم على نفسه ويقول لها يعتذر اخوك هذا الاعتذار ثم لا تقبله وحثه الحاضرون ويزجروه فاذا فعل ذلك وقع الصلح **ومنها** ان من شانهم ان يفارقوا كل شيء بالجميل والسياسة حتى بناء قبم وهو عنهم راض وكذلك لا يحلقون شعرا ولا يقصون ظفرا ولا يخلعون قميصا ولا يلبسونه الا على طهارة لانهم يريدون ان لا يفارقهم شيء الا وبتركهم طاهرين **وفي خبر** الملائكة الحفظة اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون يعنون في صلاة الصبح والعصر ولهذا الامر سر عجيب يجده صاحبه في نفسه **ومن آدابهم** ومنع وجه الاشياء كلها الى القبلة ونحوها من الاباريق والكيزان فان ذلك من الادلة على استقبالهم وتوجههم بقلوبهم الى الله تعالى فان كان الاناء لا وجه له كالمدور عين له وجها بالنية ووجهه تجاه الكعبة **ومن آدابهم** اذا سافروا ان يشدوا اوساطهم ثم يدعون اخوانهم بالعناق ان كانوا رجالا وبالاشارة ان كانوا اطفالا ثم يسلمون عليهم ويمشون القهقرى غير مولين وجوههم حتى يغيبوا عنهم بجدار او ببعد جدا فاذا وصل احدهم الى مقعده فلا يبادر بالاغتسال من غبار السفر ولكن يصبر لليوم الثالث او الرابع وفي ذلك سر يذوقون **ومن آدابهم** في الاكل انهم يجتمعون على السفرة كبيرهم ومتقدمهم

ثم يوضع بين يدي كل واحد منهم نصيبه من الطعام وقد يشتركون في الخبز دون الادام وعكسه **وكان** السلف الصالح يجتمعون في الخبز والثريدة جميعا ويأكلون على وجه الايثار فلما غلب الحرص والشره بينهم قسموا الطعام دفعا للظلم **وليحذر** احد من الفقراء ان يمتنع من الاكل مع اخوانه تكبرا عليهم كما يقع فيه غالب الفقراء الذين يخالطون ابناء الدنيا فيتزينون لهم ويتخذون منهم معارف فيأنفون ان يراهم احدهم ياكلون مع الفقراء من اخوانهم خوفا ان يزدروا في اعين ابناء الدنيا فكل من فعل ذلك فقد فتح على نفسه ابوابا من النفاق والكبر يعجز شيخ فهما بل ينبغي ان لا يكون المريد افرح ما يكون بنفسه اذا رآها في مواطن الذل والحقارة عند الخلق والانكسار ان يفرح بذلك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **وليحذر** ان ياكل بعض الفقراء لقمة او فلقة او لحمة ثم يردها الى القصعة سواء كان لحما رثا او كبرها فليصغرها وليردها ولا ينظر قط في وقت الاكل لغير ويقول الخادم في اول الاكل الصلاة الصلاة عند الاكل فان كان الشيخ حاضرا قال هو ذلك ولا يكثر الحديث على الاكل. **وليحفظ** مكانه ولا ينتقل الا باذن الخادم لمصلحة ولا ينبغي لجماعة ان يخصوا انفسهم بطعام اجود من طعام السفرة والفقراء ينظرون فان ذلك فتح لباب تفرقة قلوب الفقراء واذا احتاج الى شرب الماء في وسط الاكل جاز وياخذ عروة الكوز في الخنصر والبنصر ولا ياخذها بالاصابع التي ياكل بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)